

مالعقاراتهم فـ وللرسول ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل اختلف فی قسمة الفداء فقیل یسدس لظاهر الآیة ویصرف سهم ا إلى الکعبة وسائر المساجد وقیل یخمس لأن ذکر ا للتعظیم ویصرف الآن سهم الرسول E إلى الإمام علی قول وإلى العساكر والثغور علی قول وإلى مصالح المسلمین علی قول وقیل یخمس خمسة کالغنیمة فإنه E کان یقسم الخمس كذلك ویصرف الأخماس الأربعة كما یشاء والآن علی الخلاف المذكور کیلا یكون أى الفداء الذی حقه أن یكون للفقراء یعیشون به دوله بضم الدال وقرء بفتحها وهی ما یدول الإنسان أى یدور من الغنى والجد والغلبة وقیل الدولة بالفتح من الملك بکسرهما أو بالضم فی المال وبالفتح فی النصرة أى کیلا یكون جدا بین الأغنیاء منکم یتکاثرون به أو کیلا یكون دولة جاهلیة بینکم فإن الرؤساء منهم کانوا یتأثرون بالغنیمة ویقولون من عز بز وقیل الدولة بالضم ما یتداول کالغرفة اسم ما یغترف فالمعنى کیلا یكون الفداء شیئا یتداوله الأغنیاء بینهم ویتعارونه فلا یصیب الفقراء والداولة بالفتح بمعنی التداول فالمعنى کیلا یكون ذا تداول بینهم أو کیلا یكون إمساكه تداولاً بینهم لا یخرجونه إلى الفقراء وقرء دولة بالرفع علی أن کان تامة أى کیلا یقع دولة علی ما فصل من المعانی وما آتاکم الرسول أى ما أعطاکموه من الفداء أو من الأمر فخذوه فإنه حقکم أو فتمسکوا به فإنه واجب علیکم وما نهاکم عنه عن أخذہ أو عن تعاطیه فانتھوا عنه واتقوا ا فی مخالفته E إن ا شدید العقاب فیعاقب من یخالف أمره ونهیہ للفقراء المهاجرین بدل من الذی القربى وما عطف علیه فإن الرسول E لا یسمى فقیراً ومن أعطى أغنیاء ذوی القربى خص الإبدال بما بعده واما تخصیص اعتبار الفقر بفداء بنی النضیر فتعسف ظاهر الذین أخرجوا من دیارهم وأموالهم حیث اضطهرهم کفار مکه وأحوجوهم إلى الخروج وکانوا مائة رجل فخرجوا منها یتغنون فضلاً من ا ورضوانا ای طالبین منه تعالی رزقا فی الدنيا ومرضاة فی الآخرة وصفوا أولاً بما یدل علی استحقاقهم للفداء من الإخراج من الدیار والأموال وقید ذلك ثانياً بما یوجب تفخیم شأنهم ویؤكدہ وینصرون ا ورسوله عطف علی یتغنون فهی حال مقدرة ای ناوین لنصرة ا تعالی ورسوله أو مقارنة فإن خروجهم من بین الکفار مراغمین لهم مهاجرین إلى المدینة نصرة وأی نصرة أولئک الموصوفون بما فصل من الصفات الحميدة هم الصادقون الراسخون فی الصدق حیث ظهر ذلك بما فعلوا ظهوراً بینا والذین تبوأوا الدار والإیمان کلام مستأنف مسوق